ولا تلقى العرب لذلك بالا حتى بعثه الله تعالى ووقعت تلك الامور
التي كانوا يذكرونها فعرفوها وهذا فيه تصريح بان الملائكة كانت
تصرح بذكره صلى الله عليه وسلم في السما قبل وجوده صلى الله عليه وسلم
فاما اخبار الاحبار اليهود فمنها ما تقدم ذكره ومنها ما جاء عن سلمة
ابن سلامة بن وقش رضي الله عنه وكان من اصحاب بدر قال كان لنا جار من يهود
بني عبد الاشهل فذكر اي عند قوم اصحاب اوثان القيمة والبعث
والحساب والميزان والجنة والنار فقالوا له ويحك يا فلان او ترى هذا كاينا
ان الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها جنة ونار يجزون فيها باعمالهم
قال نعم والذي يحلف به ولود اي الشخص ان له بحظه من تلك النار اعظم
تنور يحمونه ثم يدخلونه اياه فيطبقونه عليه بان ينجوا من تلك النار غدا
فقالوا له ويحك وما اية ذلك قال نبي يبعث من نحو هذه البلاد واشار بيده
الى مكة واليمن قالوا ومتى نراه فنظر الي وانا من احدثهم سنا فقال ان يستنفذ
اي يستكمل هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة والله ما ذهب الله الليل والنهار
حتى بعث الله محمدا وهو اي ذلك اليهودي بين اظهرنا فامنا به صلى الله عليه وسلم
وكفر هو بغيا وحسدا فقلنا له ويحك يا فلان الست الذي قلت لنا فيه ما قلت
قال بلى ولكن ليس به ومن ذلك ما جاء عن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه
قال رغبت عن الهة قومي في الجاهلية اي تركت عبادتها قال فلقيت رجلا من
اهل الكتاب من اهل تيما اي وهي قرية بين المدينة والشام فقلت له
اني امرؤ ممن يعبد الحجارة فينزل الحي ليس معه اله فيخرج الرجل منهم فياتي
باربعة احجار فينصب ثلاثة لقدره اي يستقي لها ويجعل احسنها الها
يعبده ثم لعله يجد ما هو احسن منه شكلا قبل ان يرتحل فيتركه وياخذ
غيره واذا نزل منزلا سواه ورأى ما هو احسن منه تركه واخذ ذلك الاحسن
فرايت انه اله باطل لا ينفع ولا يضر فدلني على خير من هذا فقال يخرج من مكة
رجل

رجل يرغب عن الهة قومه ويدعو الى غيرها فاذا رايت ذلك فاتبعه فانه
ياتي بافضل الدين فلم يكن لي همة منذ قال لي ذلك الا مكة اتي فاسال
هل حدث حدث فيقال لا ثم قدمت مرة فسالت فقيل لي حدث رجل
يرغب عن الهة قومه ويدعو الى غيرها فشددت راحلتي برحلها ثم قدمت
منزلي الذي كنت انزله بمكة فسالت عنه فوجدته مستخفيا ووجدت
قريشا عليه اشدا فتلطفت حتى دخلت عليه فسالته اي شيء انت قال
نبي قلت من نباك قال الله قلت وبم ارسلك قال بعبادة الله وحده لا
شريك له وبحقن الدماء وبكسر الاوثان وبصلة الرحم وامان السبيل
فقلت نعم ما ارسلت به قد امنت بك وصدقتك اتامرني ان امكث معك او انصرف
فقال الا ترى الى كراهة الناس ما جئت به فلا تستطيع ان تمكث كن في اهلك
فاذا سمعت بي قد خرجت مخرجا فاتبعني فمكثت في اهلي حتى خرج صلى الله عليه وسلم
الى المدينة سرت اليه فقدمت المدينة فقلت يا نبي الله اتعرفني قال نعم
انت السلمي الذي اتيتني بمكة ومن ذلك ما حدث به عاصم بن عمر بن قتادة
رضي الله عنه عن رجال من قومه قالوا انما دعانا الى الاسلام مع رحمة الله تعالى
لنا وهداه ما كنا نسمع من احبار يهود كنا اهل شرك اصحاب اوثان وكانوا
اهل كتاب عندهم علم ليس لنا وكانت لا تزال بيننا وبينهم شرور فاذا نلنا
منهم بعض ما يكرهون قالوا ان قد تقارب زمن نبي يبعث الان نقتلكم
قتل عاد وارم اي نستاصلكم بالقتل فكان كثيرا ما نسمع ذلك منهم
فلما بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم اجبناه حين دعانا الى الله عز
وجل وعرفنا ما كانوا يتواعدوننا به فبادرناهم اليه فامنا به وكفروه
ففي ذلك نزلت هذه الايات في البقرة ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما
معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به
فلعنة الله على الكافرين ومن ذلك ما حدث به شيخ من بني قريظة قال ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)